كانه حصر وجوه البلاغة في الخلو عن التعقيد المعنوي

نفسه وافادته الزيادة في الاثبات فقط قوله اى بصور معانيها
يسل عليه المشهور ان حقيقة العلم المسائل او التصديق بها او الملكة لا تصور
المحمولات وما يتعلق بها لكنه قد ذكر في شرح المقاصد ان الصناعة قد تطلق على عبارة
عن عدة اوضاع وتسميات واصطلاحات وبعد ذلك جعل التصورات اكثفه
داخله في حقيقة الحكمة على ما قيل قوله والمراد بالوجوه يعني ان الاضافة للعهد
اذ هي تفيده كاللام كما تقرر وذلك لانه لو اريد مفهومها الاعم لدخل فيه اكثر
ما ليس من المحسنات التابعة لبلاغة الكلام وهي الخلو عن تنافر الحروف او الكلمات
والخلو عن مخالفة القياس والخلو عن ضعف التاليف مع انها ليست من علم البديع
واما الخلو عن الغرابة فيمكن ادراجه في وضوح الدلالة قوله اى الخلو عن التعقيد
المعنوي مع انه بحسب مفهومه يتناول الخلو عن التعقيد اللفظي ايضا لكونه
اشارة الى علم البيان على ما ذكر في صدر الكتاب كما ان رعاية المطابقة اشارة
الى علم المعاني فيكون تنبيها على ان رتبة هذا الفن بعدهما فقوله بعد رعايتها بمنزلة قوله
وسبقها وجوه اخر وقد علم بذلك ايضا ان وضوح الدلالة المذكور في علم البيان
يجب حمله على الخلو عن التعقيد المعنوي اعتمادا على ما سبق في مباحث المقدمة
قوله بحسب المعنى ولا يشكل بالمشاكلة المعنوية فانهم عدوها من المحسنات
المعنوية فانهم عدوها مع ان الظاهر ان حسنها باعتبار ايهام التجنيس اللفظي
اذ العلاقة المصححة فيه المصاحبة اللفظية قوله بين متضادين
يعني وصاعدا لكنه اقتصر على اول ما يحصل فيه المطابقة قوله سواء كان التقابل
حقيقيا الخ لا يخفى انه بعد تعميم التقابل كما ذكره يكون نحو اشداء على الكفار
رحماء بينهم داخلا في الطباق لا ملحقا به تامل قوله او تقابل التضايف فيه
بحث لان الجمع بين الاب والابن لا ينبغي في الظاهر مطابقة بل هو مراعاة
النظير اقرب قوله ديباجا ماخوذ من الديباج قوله سندس هو ما

رق

رق من الديباج قوله خضر مرفوع خبر بعد خبر لان القافية على الضم فان
الذي قبله ه عن اعوره واحد سبع بيداته ه فلم يصرف الا واكفانه الاخرق
قوله فقد اغبر العيش الاخضر وقع في المقامات هذا بعد قوله ازور المحبوب
الاصفر وخضرة العيش كناية عن نعومته وطيبه وازور اى انحرف والفود
جانب الراس رثى اى رق قلبه والازرق الخالص العداوة الشديدها
قيل انما وصف العدو الشديد العداوة بالزرقة لان من اعادى الاوائل
هم اهل الروم والزرقة غالبة عليهم فسمي كل عدو شديد العداوة وان لم
يكن كذلك بازرق والموت الاحمر يقال احمر البأس اى اشتد وقيل اراد
بالموت الاحمر القتل قوله نحو اشداء على الكفار هذا مثال التعلق بالنسبة
ومثال التعلق باللزوم قوله تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله فان ابتغاء الفضل وان لم يكن مقابلا للسكون لكنه يستلزم الحركة المضادة
للسكون قوله بالتفسير الذي سبق ذكره وتفسير السكاكي ايضا صريح في دخله
في الطباق فانه فسر المطابقة بان يجمع بين متضادين واما ما زاده من
قوله واذا شرط ههنا امر شرط ثمة ضده فليس مراده انه يجب ان يكون في المقابلة
شرط بل اراد انه اذا اعتبر في احد الطرفين شرط اى قيد وجب اعتبار ضده
في الطرف الاخر ثم ان السكاكي مثل في المطابقة بقوله تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا ولا شك انه مندرج عنده في المقابلة ايضا اذ لم يجب فيها اعتبار
الشرط كما مر ففيه مقابلة واحدة بين مجموع الضحك والقلة ومجموع البكاء
والكثرة وان كان فيه مطابقتان كما عرفت ومن ذلك علم انتفاء التنافي بين المطابقة
والمقابلة فانه لو [illegible] في احدهما عرفت كيف [illegible] عنده اخص من المطابقة كما عند المص
قوله ودخل فيه ما يخص باسم المقابلة لكن ان يقال انه داخل في مراعاة
النظير ايضا بل الاظهر ان المطابقة انما هي جمع الضدين والمراعاة جمع لا شيئا

Copyright © King Saud University